



www.albayan.ae



3-2

حنيف القاسم: زايد أرسى نظاماً تعليمياً عالمياً

5-4

منى الحامد.. طبيبة تداوي الآلام بجرعات الآمال

9-8

ستيغنز: رؤية الإمارات تدعم طموحات الموهوبين

الخبير زايد رمضان

الأحد | 25 رمضان 1439 هـ | 10 يونيو 2018 م | العدد 13871



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أهلك اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات، انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

حنيف القاسم رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان رئيس جامعة زايد سابقاً:

زايد بنى الإنسان وأرسى لنهضته نظام

دبي - رامي عايش

على الرغم من أن عمره لم يتجاوز الحادية عشرة، حينما رفع القادة المؤسسون علم الدولة لأول مرة في الثاني من ديسمبر عام 1971 في قصر الجميرا إيدانا بولاية دولة الاتحاد، إلا أن الدكتور حنيف حسن القاسم رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي، كان محظوظاً بحضور تلك اللحظة التاريخية والفاصلة، برفقة والده الذي أصر على اصطحابه إلى هناك، ليزرع فيه قيم الولاء والانتماء إلى هذا الوطن وقيادته، وليؤسس في شخصيته لصفات القائد والمسؤول عن خدمة بلده وأبناء شعبه.

والقاسم، الذي شغل منصب وزير التربية في الأعوام 2006 إلى 2009، ووزير الصحة ما بين 2009 إلى 2011، لم يكن محظوظاً بحضور مشهد رفع العلم المهيب لأول مرة فحسب، أو إعلان قيام دولة الاتحاد، فهو من الجيل الذي أدرك عهد زايد منذ بداية رئاسته للبلاد، وعايش تقدم وازدهار الدولة، وبنائها من لا شيء، مثلما عاصر مراحل الارتقاء بالمواطن والخدمات المقدمة له، لا سيما الإسكان والصحة والتعليم الذي حظي باهتمام المغفور له بإذن الله إيماناً منه بأن بناء الإنسان يجب أن يكون قبل تشييد البنيان، وأن بناء الإنسان أيضاً لا يكون إلا بالعلم ونيل الشهادات الجامعية والعليا.

كما كان القاسم محظوظاً -كما يقول- عندما قُدر له أن يكون ضمن الفريق المؤسس لجامعة زايد في أبوظبي والعين قبل نحو عقدين من الزمن، ومن ثم رئاسة الجامعة من بداية 1998 إلى عام 2006، وهو ما ضاعف مسؤولياته وجهوده، لأن ميدان عمله الجديد سيكون في مؤسسة تعليمية عريقة تحمل اسم زايد، تفرض عليه وعلى كل من يعمل أو يدرس فيها الالتزام بقيم وأخلاق ورؤية المؤسس، وأن يكون على قدر توقعاته وطموحه بأن يكون هذا الصرح العلمي مفخرة للدولة ولأبنائها ومصنعا للأجيال وقادة المستقبل.

صدق النية

يؤكد القاسم أن قيام دولة الاتحاد، واستمرارها إلى الآن، لم يكونا ليتحققا لولا سلامة وصدق نية الآباء المؤسسين، وأخلاقهم، ورؤيتهم الثاقبة، وقدرتهم على استيعاب ظروف المنطقة، بالرغم من أن البعض لم يكن يتوقع ديمومة هذا الاتحاد، مستشهداً بفشل بعض التجارب الوجودية العربية الأخرى.

يقول رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي: «تمكنت جامعة زايد بعد نحو 7 سنوات من تأسيسها وافتتاحها، من ترسيخ أقدامها في ميدان التعليم العالي، والحصول على الاعتراف الأكاديمي لجميع برامجها، ببركات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، الذي أعطى التعليم والمؤسسات التعليمية نصيباً كبيراً من اهتمامه وإنفاقه، لأنه كان دائم التأكيد في كل المناسبات على أهمية بناء الإنسان، وتسليحه بالعلم لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل».

موقف مع زايد

لا يغيب عن ذاكرة الدكتور حنيف حسن ذلك اللقاء الأبوي المباشر مع المغفور له بإذن الله

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون من
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبدياً الدهر،
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..
والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، رحمه الله، كان
قامة إنسانية باسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثمناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..

هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.

معين الخير

أكد الدكتور حنيف حسن أهمية إدراج السمات الشخصية والقيادية للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان في المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية من أجل توثيقها للأجيال القادمة بعد نحو قرن من الزمن أو أكثر، مشيراً إلى أن الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، هو الباني المؤسس للوطن. وقال: «إرث زايد يجب أن يستمر للأجيال القادمة وهذه مسؤوليتنا جميعاً، ونوع من الواجب تجاه الوالد المؤسس، رحمه الله، لتنهل الأجيال من معين الخير الذي جاد به المغفور له بإذن الله».



بعظم المسؤولية في تنشئة الأجيال وتهيتهم لقيادة المستقبل بكل ما فيه من تحديات وفرص، وهو ما زاد من وقع المسؤولية علي، وعلى جميع العاملين في الجامعة، وزاد من إصرارنا على بذل المزيد من أجل تميزها وتقديمها لتصبح في طليعة المؤسسات التعليمية العليا محلياً وعربياً وعالمياً، كما عززت توصياته طيب الله ثراه من مشاعر الولاء والانتماء لهذه الوطن ولقيادته».

ويضيف الدكتور حنيف: «لقائي مع الشيخ زايد بن سلطان بصفتي رئيساً لجامعة زايد، تكرر مع مسؤولين آخرين في الدولة، نالوا شرف اللقاء به طيب الله ثراه، والاستماع إلى آرائه ورؤاه، التي كانت سبباً في ازدهار وتقدم هذا الوطن وأبنائه، فالمغفور له بإذن الله التقى بعدد

الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، عندما التقاه في معرض ومؤتمر الدفاع الدولي في العاصمة أبوظبي في العام 2003 لعدة دقائق، واستمع إلى توصياته بشأن الاهتمام بالجامعة، والطلبة، ومتطلبات العمل والتميز، مبدياً، رحمه الله، في ذلك الوقت استعداداً لتوفير حل احتياجات الجامعة من أجل الارتقاء بها وبمناهجها وبمهارات العاملين فيها بما يصب في مصلحة الطلبة، ومستواهم التعليمي.

يقول القاسم: «كان لقائي مع الشيخ زايد، طيب الله ثراه، أبويًا بامتياز، يفيض حباً وحناناً، ولا أنسى نظراته وحركاته وهو يوصيني بجامعة زايد، وبالطلبة، ويسألني إن كنا بحاجة إلى أي شيء من أجلها، مثلما ظل يذكرني في تلك الدقائق

تعليمياً بأفضل الممارسات العالمية

لن أنسى لقائي
مع الوالد
المؤسس ووصيته
التي تفيض حبا
وحناناً بجامعة زايد
وطبقتها

حرص، رحمه
الله، على
تذكيري بعظم
المسؤولية في
تنشئة الأجيال
وتهيئتهم لقيادة
المستقبل

زايد نموذج
عالمي في
القيادة والرؤية
والتنمية وإدارة
شؤون البلاد

الولاء لزايد
يكون عبر الولاء
لقيمه في
العمل والعطاء
والتسامح
والتعايش
وخدمة الآخرين

أدرك المغفور
له في وقت
مبكر أهمية
التعليم
وبناء صروحه
واستقطاب
الكفاءات من
الخارج

وازدهار، لكنها أكدت للحاضرين أن التقدم الذي طال كل جوانب الحياة في الإمارات من تعليم وإسكان وخدمات ومرافق وبنية تحتية وفوقية، لم يتأت من المال وعائدات النفط، وإنما من القيادة وعلى رأسها الشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه، وبالتالي فإن المغفور له انتقل بفكره وعمله وإدارته لشؤون الدولة من المستوى المحلي إلى العالمي، حتى غدا نموذجاً يدرس في الجامعات.

وحدة قبل الاتحاد

ويؤكد الدكتور حنيف حسن أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، كان «وحدويًا» وأباً للجميع، حتى قبل قيام الاتحاد، ويستشهد على ذلك بأن المغفور له كان يرسل في أواخر الستينيات، البعثات الدراسية إلى أرقى الجامعات في الدول العربية والأجنبية من جميع الإمارات وليس من إمارة أبوظبي فقط، وهذا يجلي الرؤية الاستباقية للمغفور له لاستشراف المستقبل نحو تأسيس الاتحاد، وتأهيل الكوادر البشرية وتسليحها بالعلم لتتولى مرحلة البناء وما بعده، مثلما يدلنا على أن المغفور له أدرك في وقت مبكر أهمية قيمة التعليم، وبناء الصروح التعليمية مثل جامعات الإمارات وما تبعتها، إضافة إلى حرصه على استقطاب الكفاءات والعلماء والفقهاء من الخارج من أجل الاستفادة من خبراتهم وعلومهم.

ويضيف: بفضل رؤية زايد المبكرة تجاه التعليم، وتأسيسه نظاماً تعليمياً عالمياً ومنافساً، وحرصه على تبني أفضل الممارسات العالمية في هذا القطاع، أصبحت الإمارات مقصداً للطلبة الجامعيين من كل دول المنطقة بعدما كان أبناء الإمارات يسافرون إلى الخارج من أجل استكمال دراساتهم الجامعية والدراسات العليا، ناهيك عن دور المغفور له في عمل طفرة كبيرة في بناء المدارس والمؤسسات التعليمية الجامعية في كل أنحاء الدولة بما فيها المناطق الواقعة خارج المدن، بعد قيام الاتحاد، فبعد أن كان عدد المدارس في جميع أنحاء الدولة لا يتعدى المئة مدرسة، أصبح الآن في حدود 800، زيادة على الجامعات والكليات والمعاهد ومراكز التدريب التي أسهمت جميعها في تكامل المشهد التعليمي ونقاء صورته وتحسن سمعته محلياً وعربياً ودولياً.

الولاء لزايد

ويرى الدكتور حنيف حسن أنه لا يجب التفريق بين الولاء للوطن والولاء للقيادة، وأنه في حال الحديث عن الولاء للقيادة فإنه لا بد من استحضار الولاء للشيخ زايد طيب الله ثراه.

ويقول: الولاء لزايد، طيب الله ثراه، يكون عبر الولاء لقيمه في العمل والعطاء والتسامح والتعايش وخدمة الآخرين والحرص على توفير متطلبات معيشتهم بكرامة وهناء، إضافة إلى التمسك بمبادئه وتطبيق ممارساته والتخلي بأخلاقه وطريقته معاملته، وهذا يلقي مسؤولية علينا من أجل تنقيف الأجيال الحالية والتالية بكل ما سبق تجاه زايد، من خلال البرامج الإعلامية والمناهج الدراسية. ويضيف: بالرغم من سعادي بهذا الزخم الحاصل في جميع المؤسسات والدوائر والوسائل الإعلامية وبالفعاليات والمبادرات الاستراتيجية التي تحتفي بالمغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - وقيمه التي جسدها طوال سنوات حياته، إلا أنني يحذوني أمل أن تكون جميع الأعمار أعماراً لزايد، كنوع من الواجب علينا تجاه المغفور له وتجاه الأجيال القادمة التي من حقها الاطلاع على سيرته وصفاته القيادية والإنسانية، طيب الله ثراه، والعمل بها على اعتبار أن المغفور له هو القائد المؤسس للدولة وباني نهضتها وتقدمها وازدهارها.



زايد بن سلطان قائد استثنائي، وشخصية جديرة بالاحترام والافتداء، لكن البشرية لم توفه حقه، ولم تستثمر أو توظف كثيراً صفاته القيادية، وطريقته في الحكم وإدارة شؤون البلاد، مبدياً إعجابه بالمنجزات التي حققها، طيب الله ثراه، لبلاده وأبناء شعبه، وبالسمعة العالمية التي وصل لها بحكمته ومناقبه.

ويعود القاسم بالذاكرة قليلاً إلى الوراء ويستحضر ما قالته رئيسة إحدى الجامعات الأميركية عندما كانت ضيفة على الملتقى السنوي لجامعة زايد في 2001، حيث صعدت المنبر أمام أعضاء رئاسة وإدارة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية، وأوضحت أنها تزور الإمارات لأول مرة، وهي مبهورة جداً بما شاهدته من بناء وتقدم

كبير من مسؤولي الدوائر الخدمية، والمشروعات الهندسية، ومواقع الإنشاءات، مثلما التقى بالمزارعين وأصحاب المهن الأخرى، وقدم لهم النصائح، والمساعدة، وترجم لهم على أرض الواقع كيف يكون القائد ملهماً ومسانداً وقريباً منهم، وكان لهم مثلاً ونموذجاً في الأخلاق والمعاملة.

نموذج عالمي

«زايد بن سلطان طيب الله ثراه، نموذج عالمي، في القيادة والرؤية والتنمية» هذا ما يؤكد الدكتور حنيف حسن الذي أضاف: «في العام 2005، كنت في زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية، وزرت إحدى الجامعات العريقة فيها، وقابلت رئيسها الذي قال لي حرفياً آنذاك: الشيخ

طالبة الطب تداوي الآلام بجراحات الآمال

منى الحامد.. من أنفاق المعان



ذهبت في رحلة قصيرة مع عائلتها، للتنزه قليلاً وقضاء يوم مميز بين ربوع الطبيعة، ولكنها لم تكن تعرف أن هذه الرحلة ستغير مجرى حياتها؛ إذ تعرضت هي وأسرته لحادث خطير، أصيبت وقتها بشلل تام وعمرها لا يتعدى 17 عاماً؛ إنها طالبة الطب بجامعة الإمارات منى محمد الحامد، تلك الشابة المفعمة بالحياة، التي رفضت الاستسلام لحالتها، لتخلق لنفسها وللمن حولها أملاً جديداً، سافرت بعد الحادثة إلى ألمانيا لتلقي العلاج وإعادة التأهيل، فتعلمت كيف تكون مستقلة وتعتمد على نفسها في كل شيء دون مساعدة أحد، فلم تجلس على كرسيها مكتوفة الأيدي، بل حاولت تحقيق أحلامها، ودخلت كلية الطب التي طالما رغبت بالالتحاق بها، على الرغم من اعتراض البعض، فهناك من أخبرها إذا لم تستطيعي معالجة نفسك فكيف سيمكنك معالجة غيرك، هذه الكلمات القاسية في معناها دفعتها أكثر لإثبات نفسها.

تخطي الأزمات

بعد الحادثة التحقت الحامد بكلية الفلسفة لمدة سنتين، ولكن حلم كلية الطب ظل يجول في خاطرها، لتجد نفسها وبمحض المصادفة تقرر تحقيق حلمها، والالتحاق بكلية الطب، وكسر التخوف الذي بداخلها من عدم تقبل المجتمع لها كطبيبة، لتجد الأمر أسهل مما كانت تتوقع، فهي حالياً في السنة الخامسة بالكلية، وحينما يراها المرضى وهي تتحرك بينهم للاطمئنان عليهم، تعطيهم ودون قصد

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادي تكفكف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع آهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندنهن
ليجعلهن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

■ العين - عيادة إبراهيم
■ تصوير: مصطفى عذاب



أحلام تتحقق

تستغرب الحامد من بعض الذين ينظرون بشفقة لأصحاب الهمم، فيقولون هذا كيف لن يستطيع، وهذه تمشي على كرسي متحرك فلن تتمكن، الصحيح أنهم يستطيعون القيام بأي شيء وتحقيق أحلامهم.



ساعة إلى آفاق الحياة على كرسي متحرك

تعرضت لحادث
وأصيبت بشلل
تام وعمرها
17 عاماً

المرضى
وصفوها
بالعبقرية
فكانت بمثابة
الدواء لهم

تمارس الرماية
والتجديف
وتزرع التفاؤل
في قلوب من
دولها

جرعات من الأمل، فهناك حالات مرضية صعبة تظن أن الحياة أغلقت أبوابها أمامهم، ولكن الحامد كانت تحاول جاهدة إخراج اليأس من قلوبهم وتبديله بالأمل، لينثربيعاً في حياتهم، فهي لديها قناعة بأنه لا شيء مستحيلاً، ويمكننا تحقيق كل ما نصبو إليه. تقول الحامد: أحد المرضى أخبرني بأني بالتأكيد إنسانية عبقرية، لأنني متفوقة في جامعتي على الرغم من كل الصعوبات وبالتأكيد سوف أعالجه مما يعاني منه، كذلك بعض مرضى الأعصاب الذين يرون صعوبة في تكملة حياتهم مع هذا المرض، أحاول أن أجعلهم يستوعبون كيفية تعاملهم مع المرض وتخطي الأزمات.

مقاييس فاسرة

البعض كان يظن أن الحامد بعد الحادثة ستعيش حالة من الاكتئاب المزمن، خاصة أنها تعرضت لها وعمرها 17 عاماً، وكانت وقتها في الثانوية العامة، ولكنها على العكس عقدت مصالحة بينها وبين كرسيها المتحرك، تقول الحامد: لكل منا حق في الحياة، هذه العبارة يجب أن تظل تاجاً على رؤوس الجميع، فالحياة أمر بديهي للجميع، فلا يجب أن تكون النظرة قاصرة على ما يعاني منه الفرد، فعليه أن يرقى ويسمو بهذه المقاييس الخاسرة، والاهتمام بما هو أسمى من ذلك، فالتفكير الإيجابي من ناحية الجسد والروح والشخصية من الإنسان لنفسه، أمر مهم يجعله متصالحاً معها وغير كاره لها، والثقة بقدراته على تحمل المسؤولية للحصول على التدريب والمهارات التي تناسبه حتى يحقق أهدافه وبذلك يكون عنده الجرأة لمواجهة أي تحدٍ.

قصص نجاح

بعد الحادث هناك أشياء أصبحت أساسية في حياة الحامد منها الرماية والتجديف، فالرياضة جزء أساسي في حياتها، فهي لاتزال حتى الآن تمارس السباحة تلك الرياضة المحببة إلى قلبها، والتي لا يمكنها الابتعاد عنها، تحب الحامد القراءة كثيراً، وتسافر بصحبة أهلها إلى دول متفرقة من العالم، وأصبحت اليوم تعتمد على نفسها في كل شيء، فهي تقطن في السكن الجامعي بمفردها، وتعيش حياتها بكل أريحية، تحب دراستها كثيراً، فهي طالبة متفوقة، أما في وقت فراغها، فتذهب إلى نادي القدرات الخاصة بالجامعة تحاول مساعدة أصحاب الهمم، حيث يخيل للبعض -على حد قولها- أنهم غير قادرين على القيام بحاجاتهم الشخصية فكيف لهم تحقيق النجاح في المجتمع، ومن هذا المنطلق تحرص الحامد على سرد عدد من القصص لأصحاب همم رفعوا رايات مجتمعاتهم عالياً، وزرع روح التفاؤل بداخلهم.





بقلم - محمد سبيعان

حقن الدماء

قال الشيخ زايد رحمه الله: «البتروال العربي ليس بأعلى من الدّم العربي».

وهذا من حرصه، رحمه الله، على حقن الدماء، فالإنسان بُنِيان الله، وهو محلّ التكليف من الخلق، رُوحه وديعته الله فيه، ودمه أمانة تنساب في أوردته ومجاريه، خلقه وسواه ونفخ فيه من روحه، فأعظم الإثم وأشدّ الحوب: أن يعتدي مُعتد فيهدم ذلك البنيان، ويستلب تلك الروح، ويهدر ذلك الدّم، كأننا من كان المُعتدي وكأننا من كان المُعتدى عليه.

لذلك كانت حُرمة الدم أشدّ من حُرمة الكعبة، وكان زوال الدين أهون عند الله من قتل رجل.

إن مكانة الفرد في الإسلام رسالة مُقدّسة تنزلت من رب العالمين: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْرًاؤُهُ جِهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)..

وعيدٌ شديد لا يحتاج إلى شرح أو تعقيب. لقد جاء الإسلام يوم جاء والعربُ ترفل في ثياب من الجهل، حُرمة البهيمة عند بعضهم أشد من حُرمة الإنسان، فلأجل ناقة البسوس امتدت حرب بين العرب لعقود، وذهبت فيها كثير من الأرواح، وانتقضت جراح وسالت شعاب من الدماء، وكانت الحرب بين الحيين من العرب تقوم بسبب بيت من الشعر أو كلمة، وقال قائلهم: وأمر الحرب مبداه كلام.

وكلما خبت أنوار العلم في أمة، وتضاءل الدين في نفوس أفرادها؛ كلما اقتبسوا من تلك الجاهلية شعلاً، واستمدوا من جهلها جهلاً، إلى أن جاء الإسلام فكرّم الإنسان، وعظم مسألة الدماء؛ فأكد القرآن الكريم شريعة غابرة من شرائع بني إسرائيل، فقال الله - عز وجل -: (مَنْ أَجَلْ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا).

لأن الاستهانة بحياة واحد هي استهانة بحياة الناس كلهم، وقتل النفس الواحدة هو بمثابة قتل الإنسانية جمعاء، فجعل الواحد يساوي أمة في حُرمة دمه، بعكس الجاهلية التي جعلت الأمة من الناس تساوي واحداً، إلا أنه عند الإحياء جعل القرآن إحياء الواحد يساوي إحياء أمة.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لن يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً»؛ رواه البخاري.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها: سفك الدم الحرام بغير حله»؛ رواه البخاري.

وفي التنزيل العزيز: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) [الفرقان: 68، 69].

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «أول ما يقضى بين الناس في الدماء»؛ أخرجه البخاري ومسلم.

وفي الصحيحين قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «أكبر الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس..» الحديث.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

آية وتفسير

آيات موسى عليه السلام

البحر، والسنين، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم. أما هذه الآيات فبعضها مفسر في القرآن الكريم كالعصا، واليد، ولفق البحر حتى اجتازه موسى وبنو إسرائيل. وبعضها واضح كالطوفان الذي جرف مزارعهم وقراهم. والقحط بسبب الجذب ونضوب المياه. وهذا هو المعبر عنه بالسنين.

وإرسال الجراد الكثير عليهم فأكل مزارعهم وقلل الثمر في أشجارهم.

وتكاثر الضفادع تكاثراً هائلاً حتى نغص عليهم معيشتهم وكاد يشل حركاتهم.

أما القمل فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه السوس الذي يكون في الحبوب وغيرها من الأقوات المخزونة فيأكلها حتى لا يكاد يبقى منها إلا القشور.

وأما الدم فقد يكون رعافاً من أنوفهم خاصة أو نزيفاً من مناطق أخرى من أجسامهم.

وقد نقل ابن كثير في «تفسيره» 2/242 عن ابن أبي حاتم أنه روي عن زيد بن أسلم أن المقصود بالدم الرعاف. وهناك روايات أخرى قد يكون بعضها صحيحاً وقد يكون من الإسرائيليات.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف

الأستاذ الشيخ عبد الكريم الديان التكريتي

تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

يرجى توضيح ما ورد في القرآن الكريم من الآيات التي أوتيتها موسى عليه الصلاة والسلام، التي وردت نصاً أنها تسع، كما في سورة الإسراء: (ولقد آتينا موسى تسع آيات).

إن الله تعالى آتى موسى عليه الصلاة والسلام آيات كثيرة منذ ولادته، ثم عند إرساله إلى فرعون وقومه، ثم بعد خروجه مع بني إسرائيل إلى سيناء.

من ذلك أن الله تعالى أوحى إلى أمه أن تضعه في تابوت وتلقه في النهر لتخلصه من القتل.

ومن ذلك تسخير الله للنهر ليدفعه بأواجه إلى الساحل قرب منزل فرعون، وإلقاء محبته في قلوبهم، وتحريم المراضع عليه إلا

أمه، ثم بتأييده عند إرساله إلى فرعون بالعصا التي تنقلب ثعباناً،

وييده التي تخرج بيضاء مع أنه عليه السلام كان أسمر اللون،

وبتأييده ببقية الآيات التسع التي سلطها الله على فرعون وقومه.

ثم بعد خروجه مع بني إسرائيل إلى سيناء بضرب الحجر بعصاه وانثاق الماء من الحجر،

وبإزالة المن والسوى، وتظليل الغمام، ورفع الطور.

فالآيات هي على أصح الأقوال: العصا، واليد، ولفق



صحتنا في رمضان

8 وسائل للتغلب على حر الصيف ف

■ دبي - مرفت عبد الحميد

ربما يلجأ الفرد في الأيام العادية عند شعوره بالعطش إلى شرب الماء أو العصائر الطبيعية المثلجة، ولكن خلال نهار رمضان فإن الغذاء الذي تتناوله أثناء وجبتى الإفطار والسحور يلعب الدور الأكبر في تحمل العطش أثناء فترة الصيام.

ويشرح الدكتور صلاح ذكي 8 وسائل للتغلب على الحر والعطش في نهار رمضان وهي تجنب تناول الطعام المالح أو المحتوى على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل والمخللات أيضاً خاصة في وجبة السحور لأنها تساعد على العطش وتزيد حاجتك لتناول الماء بعد تناولها.

ونصح كذلك بتناول

الخضراوات والفواكه

كالخيار والطماطم

والخس، والفواكه

كالموز والبرتقال

والتفاح عند السحور

أو بعد الإفطار بدلاً من

الحلويات الرضائية، لأن

هذه الأطعمة تحتوي على

كميات وفيرة من الألياف

والسوائل التي يمكنها المكوث

فترة أطول في الأمعاء ومن ثم تبعد عنك

الشعور بالجوع أو العطش أثناء الصيام.

وقال إن الكثيرين يعتقدون بأن شرب المياه بكثرة عند السحور يجنبنا العطش في اليوم التالي، ولكنها حقيقة





الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

إخراج الزكاة في رمضان

اعتاد كثير من الناس إخراج زكواتهم في شهر رمضان، بوازع الإيمان، الذي يحملهم على المبادرة بالطاعة لإدراك عظيم أجرها في هذا الشهر الذي يكون الفرض فيه كسبعين فرضاً فيما سواه، ولأن المستحقين للزكاة تكثر حاجاتهم في هذا الشهر الكريم، فيقتضي ذلك من المزيكين أن يعينوهم على حوائجهم حتى يتفرغوا للعبادة، ويشعروا بالمحبة، ويعيشوا في سلام ووثام مع إخوانهم المسلمين، وقد استحبت العلماء توشي إخراجها في هذا الشهر؛ لإعانة المسلمين الصائمين كما كان سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه يفعل، فقد كان يقول للناس في شهر شعبان: «هذا شهر زكاتكم، فمن كان عليه دين فليؤد دينه، حتى تحصل أموالكم فتؤدون منه الزكاة».

والزكاة فريضة إسلامية قرن الله تعالى فرضيتها بالصلاة في نحو ثمانين آية؛ أمراً وحظاً وترغيباً وترهيباً كقوله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} ليكتمل بناء الإسلام، فإنه قد عدها ثالث أركانها حيث قال صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»، ومعنى كونه أحد بنائها أن من لم يؤدها فإن إسلامه لم يكتمل ما دام أنه من أهل الوجوب، أو لم يصح إسلامه إن هو أنكر وجوبها، كما فعل الصديق رضي الله عنه مع منكريها، فإنه حاربهم حتى أذعنوا، والذي تجب عليه الزكاة وهو الذي يملك نصاباً زكواً من النقود الذهبية أو الفضية أو العملات الورقية أو عروض التجارة أو بهيمة الأنعام أو الحبوب والثمار من التمر أو القمح المقتات عادة والمدخر، فإن هذه الأموال الزكوية جعل الله تعالى فيها نصيباً لعباده، وهو المقدر بربع العشر في النقود وعروض التجارة، أي 2,5٪ كل عام والأموال الأخرى لها أنصبة محددة ومقادير معينة لا يخفى تفصيلها، وجعل الله تعالى هذه الزكاة تركية للنفس من الشح والبخل، وتنمية للمال وتطهيراً له، كما سبحانه وتعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}، فهي تطهر النفس والمال كما يطهر الماء، ولذلك تسمى أوساخ المال، لأنها تطهره وتنمي، وتجعله مباركاً نافعاً، فلا يجوز للإنسان أن يشح بها بعد وجوبها فيمنع إخراجها أو يؤخرها؛ لأن الله تعالى انتزعها من مالك المال وأعطاها للمستحقين حقاً لازماً كما قال الله جل ذكره: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} فإن هو لم يؤد الواجب فيه فإنه يكون في خطر المؤاخظة الربانية التي حذر الله تعالى عباده منها بقوله: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ} وذكر الذهب والفضة لأنها الأهم في الأموال، وإلا فإن غيرها كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته، إلا أحمي عليه في نار جهنم، فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه، وجبينه حتى يحكم الله بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار، وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها، إلا بطح لها بقاع قرقر- أي مستو- كأوفر ما كانت، تستن عليه -أي تمر- كلما مضى عليه أхраها ردت عليه أولها، حتى يحكم الله بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار، وما من صاحب غنم، لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر، كأوفر ما كانت فتطوؤه بأطرافها وتنطحه بقرونها، ليس فيها عقصاء ولا جلاء- يعني بقرونها وليست فاقدة لها - كلما مضى عليه أхраها ردت عليه أولها، حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار».

وهذه هي فتنه المال التي حذر الله تعالى عباده منها بقوله: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}، حيث كان سبب عذابه مع شقائه في جمعه لأجل الانتفاع به. نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن تزكى بالأعمال والأقوال، وتقبلها منا الرحيم الرحمن.

■ كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

وعيك، ثم طلقها الثانية وأنت في كامل وعيك أيضاً، والثالثة وأنت في حالة سكر، وطلاق السكران المتعدي بسكره واقع عند الأئمة الأربعة، وهو الذي نفتي به، وقد كنت في كل مرة تطلقها بالثلاث كما أفدتما عند اللقاء والمقابلة، بل أفدتما أن ألفاظ الطلاق التي تلفظت بها أكثر من عبارات المحبة التي تكون بين الزوجين، فلم تبق لك عصمة عليها، بل كنت متعدياً بالطلاق فوق الثلاث، وبناءً عليه: فإن المرأة لا تحصل لك حتى تنكح زوجاً غيرك، نكاح رغبة واستدامة عشرة، لا نكاح تحليل. والله سبحانه وتعالى أعلم

حكم تكرار الطلاق بنية الإسماع والإفهام

أرجو من سعادتكم التكرم بالإجابة على سؤالتي التالي أجعل الله شاهداً على أي تلفظت بطلاق زوجتي وقلت لها أطلقك أطلقك، أطلقك في الأردنية، ومعناه في العربية: طلقتك أو أنت طالق أنت طالق أنت طالق، وأردت بذلك تهديدها وتخويفها كي تسمع كلامي، وكررت لفظ الطلاق لأجل إفهامها وإسماعها حيث كان صوت الهاتف غير واضح ولم أرد طلاقها.

إن لفظ الطلاق الصريح يقع به الطلاق وإن قصد به التهديد، فقولك -ما ترجمته- (أطلقك أطلقك أطلقك) وهو في العربية بمعنى طلقتك، أو أنت طالق.. إذا لم تكن تقصد به الثلاث، وإنما أردت به الإفهام والإسماع؛ فإنه يقع طلاقاً واحدة، وعليه فإذا لم تكن قد طلقها قبل ذلك طلقتين فإن بإمكانك أن تراجعها إذا كانت العدة باقية، فإن انقضت العدة فترجع إليها بعقد ومهر جديدين وبرضاها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

■ إعداد إدارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



يسألونك

الطلاق في حالة السكر

لقد طلقت زوجتي للمرة الأولى وأنا بكامل وعيي سنة 2012، وعندما كنت في حالة سكر طلقها بغير علم وبدون وعي، حتى أنني لا أتذكر ولا أعلم بهذه الطلقة، ومنذ أسبوعين طلقها، ولكنني أتعالج في مصحة وأخذ أدوية مستوصية مدمن، وبعد أخذها قمت بتطبيقها، فأردت أن أعلم، هل يجوز لي ولها أن نتراجع؛ إذ إننا نريد ذلك؟ ملحوظة: عندما قمت بتطبيق زوجتي في حالة التعاطي والسكر لم أكن أعلم بصدور الطلاق ولا عدد للطلقات وإنما زوجتي هي التي كانت تخبرني بصدور الطلاق مني لفظاً وتفيد بأنه أكثر من الثلاث غير الطلقتين اللتين كانتا في وعيي.

لا يحل لك أن ترجع إلى زوجتك بعد ما صدر منك من طلاق متكرر، فقد طلقها للمرة الأولى وأنت بكامل

في رمضان

بدائل

تناول البطيخ وسيلة إضافية هامة تقي الجسم الشعور بالحر والعطش خلال الصيام، لذا ينصح بتناوله بعد الإفطار بدلاً من الحلويات الرمضانية المحتوية على الكثير من السكريات، حيث إن البطيخ فاكهة تغني عن الأصناف الأخرى من اللحوم والخضراوات، لاحتوائه على الفيتامينات والمعادن الهامة للجسم.

خاطئة لأن الجسم لا يحتفظ بالماء فترة كبيرة بل يأخذ ما يحتاجه منه وتقوم الكلية بفرز الباقي بعد ساعات قليلة من تناوله وتتخلص منه، لهذا فعليك بشرب الماء من بعد الإفطار وتدرجياً حتى وجبة السحور، على ألا يقل معدل الماء عن 8 أكواب يومياً.

وأكد على ضرورة تجنب شرب العصائر المصنعة والمياه الغازية مع وجبة الإفطار، مؤكداً أنها عادة خاطئة لأن تلك المشروبات تؤثر بالسلب على المعدة، كما تساعد على التقليل من كفاءة عملية الهضم، فضلاً عن أن كثرة الألوان الصناعية بها والسكريات تساعد على زيادة الوزن. وأشار إلى أن شرب المياه الثلجة عند استهلاك الإفطار لا يروي العطش، بل يسبب انقباض الشعيرات الدموية في الجسم، ومن ثم ضعف الهضم، ونصح باستبدال العصائر المصنعة والمياه الغازية بالعصائر الرمضانية الطبيعية، مثل قمر الدين والكرديه والعرق سوس وغيرها، وشدد على شرب الماء عند الإفطار بدرجة معتدلة البرودة، وأن يتم تناولها تدرجياً وليس بسرعة على مرة واحدة.

ويفضل الدكتور ذكي عدم شرب الماء أثناء تناولك وجبة الإفطار أو وجبة السحور، لأن الماء عند نزوله إلى المعدة مع الطعام يعيق حركتها ولا يعطي الفرصة لعملية الهضم.

وأضاف يمكن تناول السلطة الطازجة المكونة من الطماطم والخيار والجزر والبقدونس والكرفس والبصل والخس وغيرها مع وجبة الإفطار أو السحور أيضاً، لأنها تحتوي على العناصر الغذائية الهامة من سوائل وألياف ومعادن وفيتامينات، التي تساعد على ترطيب البشرة وتمنع جفافها، كما تمد الجسم بالنشاط والحيوية طوال فترة الصيام.

البريطاني

رؤية الإمارات 2021 تدعم طموحاتنا

الشخصية تتفق تماماً مع رؤية الإمارات 2021 المهمة والتي تعد بمثابة أولويات وطنية إماراتية خالصة تمثل ستة قطاعات رئيسية منها الحفاظ على مجتمع متلاحم محافظ على هويته، وإرساء مجتمع آمن وقضاء عادل، إلى جانب بناء اقتصاد معرفي تنافسي، والعمل على تطوير نظام تعليمي رفيع المستوى، ودعم تطبيق نظام صحي بمعايير عالمية، وتحفيز الحفاظ على بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة

الموظف أولاً

ويضيف جون نسعى إلى مساعدة مالكي العقارات وشاغلها على تحقيق أهدافهم العقارية عبر تقديم استشارات الملكية الاستراتيجية، إلى جانب التزامنا الدائم بدعم موظفينا وشبكة فروعنا بهدف تطوير أعمالنا وزيادة نجاحاتها على المدى الطويل وتحقيق النمو في المستقبل والاستثمار في موظفينا الذين نعتبرهم ثروتنا الحقيقية وذلك من خلال إطلاقنا في عام 2016 أكاديمية أستيكو «الأولى من نوعها بهدف تدريب وتطوير أصحاب الامتيازات التجارية. فلا ينبغي تحت كافة الظروف اعتبار الموظفين أو الشركاء من المخاطر التي يمكن التخلص منها عند ظهور أول بوادر ضعف في الاقتصاد أو تداخل في السوق. ولهذا فإننا نركز على ترسيخ العلاقة المتينة لتعزيز سمعتنا ومكانتنا كخيار مفضل للعمل معها.

يتولى البريطاني جون ستيفنز مسؤولية تطوير وإدارة وتنفيذ استراتيجية أعمال شركة أستيكو العقارية ليس فقط بهدف زيادة القيمة والعائد على الاستثمار للمساهمين فحسب بل رفع كفاءة الموظفين والموهوبين في أوساط العمل وتقديم الدعم الكامل لأصحاب الاستحقاق في نظام الترقيات والحوافز وتعزيز كافة الجهود للارتقاء ببيئة العمل الإبداعية والتي تسير بالتوازي مع رؤية الإمارات 2021 التي تهدف لأن تكون دولة الإمارات ضمن أفضل دول العالم من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد

اقتصاد معرفي

وفي السياق يؤكد جون انه وقبل انضمامه إلى أستيكو في عام 2004، عمل على مدى 10 سنوات في إدارة بعض من أهم المحافظ العقارية في جنوب شرق آسيا، واكتسب خبرة واسعة في مجال العقارات وإدارة الأصول والقطاعات وصولاً إلى إدارة مواقع العمل والمرافق لعملاء «فورتشن 500» وفي حقيقة الأمر لم أتوقف عن تخفير نفسي أولاً وفريق عملي للوصول إلى الريادة وكان انعكاس ذلك مرضياً لنا جميعاً من خلال تحقيقنا مرتبة الريادة في إنشاء خدمات الإدارة الاحترافية للعقارات وتطويرها بشكل متواصل، وحظينا على سمعة ممتازة لما نقدمه من إسهامات لتطوير خدماتنا العقارية . ويشير جون أن أمنياته

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفه علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري



ون ستيغنز:

لموظفين الموهوبين في بيئة العمل

عمل على مدى
10 سنوات في
إدارة بعض من
أهم المحافظ
العقارية في
جنوب شرق
آسيا

أمنيته
الشخصية
تتفق تماماً مع
رؤية الإمارات
الملهمة

نسعى إلى
مساعدة مالكي
العقارات
وشاغلها
على تحقيق
أهدافهم
العقارية

شباب الأعمال
في الإمارات
يمتلكون طاقة
كبيرة وأفكاراً
خلاقة تجبر
الجميع على
مسايرتها

صوت الروح

ويؤكد جون: ما أفهمه أن رمضان شهر العبادة والتأمل والتضحية، ليس بالمفهوم المادي فحسب، بل الروحي والذهني. وبهذا يضع الإنسانية كلها في حالة نفسية واحدة، تتلبس بها النفس في مشارق الأرض ومغاربها، ويطلق في هذه الإنسانية كلها صوت الروح يعلم الرحمة، ويدعو إليها، فيشبع فيها بهذا الجوع فكرة معينة هي كل ما في مذهب الاشتراكية من الحق، وهي تلك التي يكون عنها مساواة الغني للفقير من طبيعته، واطمئنان الفقير إلى الغني بطبيعته.

موطن نموذجي

ويرى جون أننا بحاجة إلى موطن نموذجي كمجتمع دولة الإمارات والتي تتوفر من خلال كل صفات المدينة وبنية المجتمع المتفاعل والمتربط على الرغم من اختلاف وتعدد الجاليات التي تعيش على أرضه ومحافظ على تقاليده الرصينة التي تسهم في تربية أطفالنا وفقاً لمسارات متوازنة ثقافياً وحضارياً كذلك إلى جانب الحياة العصرية، وكل هذه المعايير التي تشغل اهتمام الآباء والأمهات أثناء التخطيط لمستقبل الأسرة متوفرة في دولة الإمارات التي احتلت الإمارات المركز الأول عربياً في مؤشر الرفاهية العالمي، اعتماداً على مستوى الدخل وجودة الحياة.

مناخ الرفاهية

ويضيف جون: مستوى الرفاهية لا يتحدد فقط بحجم إجمالي الناتج المحلي، لأن معنى الرفاهية يتجاوز الثروات المادية، إلى مستوى الراحة والسعادة في الحياة، وكذلك فرصهم في حياة مستقبلية أفضل. ومن وجهة نظره كرجل أعمال إن الأداء الاقتصادي لقطاعات الأعمال هي سلسلة من الخدمات التي تقدمها دولة الإمارات لشعبها والمقيمين على أرضها، وأهمها تكافؤ الفرص، إضافة للتعليم والصحة والحريات الشخصية، والأمن والسلامة والتجانس والتواصل المجتمعي



تنبض بها المدينة والتي ظهرت في مشاريع البناء العملاقة وفي المبادرات الفريدة التي تطلقها باستمرار.

تأملات إنسانية

قائلاً يسهم الإماراتيون في المشهد الاجتماعي النشط الذي يوفر الحيوية للمجتمعات ويقومون باحتضان كافة الفئات لضمان اندماجهم في مجتمع متضامن. كما تنمي المبادرات الأصيلة والأعمال الخيرية والأنشطة التطوعية حساً مشتركاً بالوعي والمسؤولية الاجتماعية.

وحول تفاصيل الروتين في العمل وأجواء شهر رمضان يقول جون: في الحقيقة يؤثر شهر رمضان في نشاطنا إلى درجة كبيرة ويصوغ جدولنا اليومي، ويوفر أجواء مختلفة في مكان العمل، ونتوق إلى المشاركة في الفعاليات الخاصة المختلفة خلال هذا الشهر احتراماً لتقاليد هذا البلد الذي يستضيفنا وحتى نفهم اصداقنا المسلمين على نحو أفضل، فالشهر الفضيل فرصة للتأمل ويسود هذا الإحساس في كل مكان. وفي رأيه هذا أمر لا يقدر بثمن، ويمكن للمرء أن يتعلم في هذا الشهر الكريم من المجتمع المسلم في الإمارات الكثير من الخصال المعنوية، كأن ينقي عقله وقلبه من كل ما هو غير ضروري، والبحث عن العناصر المهمة في حياتنا

ويؤكد جون يتمتع فريق العمل لدينا بخبرة واسعة على الصعيدين المحلي والدولي ويمثل ركيزة استراتيجيتنا، ويجسد هذا الاستثمار في المواهب عاملاً ضرورياً لزيادة قدرتنا على تخطي الركود الحالي والتخطيط بشكل أفضل للمستقبل. ويشرف رئيس قسم التدريب والتطوير براين ويفر على «أكاديمية أستيكو» والتي تعد رائدة على مستوى المنطقة والعالم، وتوفر للشركاء إمكانية الاستفادة من الخبرات الواسعة لشركة أستيكو من خلال توفير التطوير المهني المستمر (CPD) لمساعدة أصحاب الامتيازات التجارية للحفاظ على ميزتهم التنافسية وتوفير الدعم على المدى الطويل.

طاقة إيجابية

ويضيف جون العديد من شباب الأعمال اليوم في الإمارات يمتلكون طاقة كبيرة وأفكاراً خلاقية تجبر الجميع على مسايرتها، مشيراً إلى أن أي مشروع تجاري يجب أن تتوفر فيه المعلومات اللازمة والميزانية المقدرة، وأيضاً الأفكار الحديثة التي تضمن تميزه واستمراره، التجاري حتى يكتب له النجاح من خلال تحديد المعلومات اللازمة التي يحتاج لها العمل التجاري لينافس في السوق المحلي، وأيضاً أن يخضع لعملية تقييم خلال مسيرته لإظهار مكان القوة والضعف وبالتالي يستطيع أن يحسن من أدائه في ظل الخطط الإيجابية التي تشرف على تنفيذها القيادة الرشيدة.

ومن جانب آخر يشير جون إلى ما تتمتع به دبي مدينة الأعمال من طاقة إيجابية تخلق شعوراً بالتفاؤل ورغبة كبيرة بالإبداع والابتكار الخلاق ويضيف: دبي مدينة عالمية ومقر إقليمي لكبرى الشركات العالمية وسوق واحدة ومنصة مهمة لانطلاق تلك الشركات بأعمالها التجارية لأسواق المنطقة، الشركات ورجال الأعمال يشعرون بالطاقة الإيجابية التي

احتضان

ثمن جون ستيغنز الدور الحكومي في دولة الإمارات الذي أمد المقيمين بقنوات متعددة إلى جانب تقديم كافة أشكال الدعم للجهات المعنية بالحفاظ على الثقافة والفنون المختلفة للترويج لها، هي التي تقيمها الجاليات، وذلك بعد التشاور والترويج لها، لهذا الدعم، إن أكثر ما يميزها كذلك أنها دولة تحتضن كافة الثقافات وتحرس على تقديرها من خلال تكوين العلاقات الوثيقة وإيجاد الروابط المشتركة ونقاط الالتقاء المغلف بقدر كبير من التسامح والمشاعر الإنسانية المستندة على روح التكاتف والصدقة الخالصة وهذا ما لمسته بالفعل.



مستشفى زايد بصنعاء أكبر صرح للأمومة والطفولة في اليمن



يحفظ التاريخ بأحرف
من ذهب النظرة
الإنسانية لمؤسس
دولة الإمارات العربية
المتحدة المغفور
له بإذن الله الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، حيث امتدت
أيادي زايد الخير إلى
كل بقاع العالم، إذ
كان في مقدمة
المليين لنداءات
الواجب والضمير
الإنساني. فلطالما
اشتهر الشيخ زايد
بحبه للخير ومساعدته
للفقراء في أنحاء
العالم كافة، فلم
يكن تفكيره منحصرأ
داخل دولة الإمارات
فحسب، بل امتدت
إنجازاته وأعماله
العظيمة خارج الدولة،
ليصبح رمزاً عالمياً
للخير والعطاء، كيف
لا وهو الذي أنفق
مليارات الدولارات
لمحاربة الفقر في نحو
40 دولة في أرجاء
المعمورة كافة.

ثقة

أعرب وزير الصحة اليمني عن ثقته في أن مستشفى الشيخ زايد في صنعاء يعتبر مؤسسة طبية نموذجية سيقدم خدمات بطريقة حديثة ومتطورة تضاهي خدمات المؤسسات الأخرى الموجودة في اليمن.

■ صنعاء، دبي - البيان

في احتفالية شعبية شارك في إحيائها مئات اليمنيين في العاصمة صنعاء افتتحت في العام 2012 مستشفى الشيخ زايد الذي يعد أكبر صرح طبي متخصص في مجال الأمومة والطفولة في اليمن.

وشيد المستشفى على نفقة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، بتكلفة بلغت نحو 10 ملايين دولار.

افتتح المستشفى في حينها وزير الصحة اليمني د. أحمد العنسي وأمين العاصمة صنعاء عبد القادر هلال وأحمد شبيب الظاهري مدير عام مؤسسة زايد وعبدالله بن مطر المزروعى سفير الدولة بصنعاء.

وأقيم بالمناسبة التي تتزامن مع الذكرى التاسعة والأربعين لثورة 14 أكتوبر اليمنية

قوامه 52 طبيباً وطبيبة وممرضة. ويتكون المستشفى من ستة طوابق مبنية على مساحة نحو 7500 متر مربع، ويشتمل على خمس صالات عمليات متعددة المهام وعيادات خارجية وغرف للطوارئ، إضافة إلى المختبرات الذي تم تجهيزها بأحدث المعدات والأجهزة الفنية والطبية لتخدم شريحة كبيرة من أبناء المنطقة والمواطنين القادمين من محافظات مجاورة للعاصمة صنعاء.

وعبر وزير الصحة اليمني في تلك الفترة عن تقديره وشكره لدولة الإمارات قيادة وحكومة وشعباً، مثنياً كل ما قدمته وتقدمه مؤسسة زايد من أعمال جليلة في بلاده ومنها هذا الصرح الطبي الكبير، وقال «إن الأعمال والمنجزات العظيمة لا تأتي إلا من أناس عظام».

وقدم الوزير اليمني الشكر والتقدير للمجلس المحلي بمديرية بني الحارث لما قدموه من تعاون في تسهيل أعمال لجان وزارة الصحة للبدء بتشغيل المستشفى.

احتفال كبير حضره عدد من المسؤولين اليمنيين وأعضاء من مجلسي النواب والشورى ورؤساء البعثات الدبلوماسية العرب والأجانب المعتمدون لدى اليمن وأعضاء السلطة المحلية بمديرية «بني الحارث» التي يقع في نطاقها المستشفى وطاقم سفارة الدولة بصنعاء وحشد كبير من أهالي المنطقة ووجهاتها.

ويتكون المستشفى من عدد من الأقسام المتخصصة في تقديم الفحوصات الطبية للأمهات والأطفال إلى جانب قسم للحضانة يتسع لعشرين سريراً للولادة؛ فيما تبلغ القدرة الاستيعابية للمستشفى ما يقدر بـ172 سريراً، إلى جانب تجهيزه بخمس غرف للعمليات وطواقم متكامل من الأطباء والطبيبات والممرضات يبلغ

قالوا عن زايد

إذا كان زايد رحل فأعماله لا تزال حية

■ صنعاء، دبي - البيان

قدّم أمين العاصمة صنعاء في العام 2012 عبد القادر هلال، الشكر والتقدير باسم كل اليمنيين وسكان صنعاء خاصة إلى دولة الإمارات على المكرمة الإنسانية المتمثلة في إنشاء مستشفى زايد للأمومة والطفولة في صنعاء، وقال: «إذا كان الشيخ زايد قد رحل عنا فأعماله لا تزال حية بيننا.. كيف لا وعبق التاريخ يحكيه زايد من سد مأرب العظيم».

حكيم العرب

وأضاف: «لقد كان المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، حكيم العرب بحق.. ويسير على نهجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بوقوفه مع اليمن، وخير شاهد على ذلك ما تشهده العلاقات من رسوخ ونمو». وأشاد بالجهود التي بذلها سفير الدولة



■ عبد القادر هلال

«نتمنى أن تحمل هذه المنشأة روح زايد وطيب زايد ونقاوة خليفة بإذن الله». وعد هلال افتتاح مستشفى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للأمومة والطفولة بصنعاء، الذي يعد أحد المشاريع الخيرية المقدمة منحة من مؤسسة زايد الخيرية لليمن، يجسد الحرص الذي تبديه مؤسسة زايد الخيرية، بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، لمساعدة اليمن على تطوير مستوى الخدمات الطبية في البلاد.

وأشاد بإسهامات رئيس دولة الإمارات في دعم وتعزيز مسيرة التنمية والاستقرار في اليمن، منوهاً إلى الأيادي البيضاء التي قدمها المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لليمن واليمنيين، معتبراً أن افتتاح أكبر مستشفى تخصصي في مجال الأمومة والطفولة في اليمن يعد استمراراً لهذه الأيادي البيضاء التي ستظل محل تقدير أبناء الشعب اليمني.

بصنعاء ووزير الصحة اليمني، التي توجت اليوم بافتتاح هذا المستشفى العملاق، مؤكداً أن ما تقدمه الإمارات إلى بلاده ينطلق من مبدأ إنساني غير مشروط.. وقال:

زايد يتفقد مزارع خضراوات ليوا



1984/7/24

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بعد ظهر أمس بزيارة للمواطن سالم بن متعب القبيسي في منزله بمحضر قطوف بمنطقة ليوا وذلك في نطاق حرص سموه على الالتقاء بالمواطنين في مختلف المناسبات.

وحضر صاحب السمو رئيس الدولة مأدبة الغداء التي أقامها المواطن تكريماً لسموه كما حضرها سمو الشيخ سلطان بن زايد ومحمد بن بطي ممثل حاكم أبوظبي في المنطقة الغربية ورئيس دائرتي البلدية والأشغال والشيخ محمد بن أحمد الخرجي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف وعدد من المواطنين. وكان صاحب السمو رئيس الدولة قد قام قبل ظهر أمس بجولة تفقدية في المحاضر الشرقية بليوا والتي تضم مزارع النخيل والخضراوات وذلك في إطار جولته الميدانية في المنطقة الغربية.

زايد يأمر بترجمة الوثائق الهولندية

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بترجمة 10 آلاف وثيقة من الأرشيف الوطني الهولندي بـ«لاهاي» تتعلق بالصراع الدولي في منطقة الخليج خلال القرن الـ18 لتيسيرها للباحثين والمهتمين في تاريخ المنطقة.

1981-5-5

زايد وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد يحضرون مأدبة غداء

حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وإخوانه أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، والشيوخ وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين مأدبة الغداء التي أقامتها القوات المسلحة بكلية زايد الثاني العسكرية بالعين ظهر أمس، وذلك بمناسبة الاحتفال بتخريج الدورة الـ12 من مرشحي الكلية. كما حضرها جميع المدعويين للاحتفال وأولياء أمور الخريجين. أبوظبي - وام

1987-4-24

زايد يتبرع بـ20 مليون دولار لمكتبة الإسكندرية

شارك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الاحتفال العالمي الذي أقامته مصر ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» قبل ظهر أمس بفندق كتركت في مدينة أسوان لإحياء مكتبة الإسكندرية القديمة التي تعد صرحاً ثقافياً وعلمياً وحضارياً للعالم أجمع. وأعلن صاحب السمو رئيس الدولة أن تنفيذ مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية يعد من الإنجازات الثقافية المهمة في هذا العصر كما أعلن سموه تبرعه بمبلغ 20 مليون دولار للمشاركة في تنفيذ هذا المشروع الحضاري لكي يصبح بعون الله صرحاً ثقافياً عالمياً ومنارة لتواصل الحضارات في هذا الوطن العزيز مصر مهد الحضارة الإنسانية. أسوان - الوكالات

1990-2-13

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، توجيهات إلى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة، بضرورة تكثيف الرقابة والتفتيش والمتابعة والتدقيق على جميع العيادات والمستشفيات الخاصة العاملة في الدولة، وذلك انطلاقاً من حرص سموه على رفع مستوى الخدمات الصحية، ووضع الضوابط والنظم الكفيلة بتقديم العلاج المناسب، الذي يفيد المترددين على العيادات الخاصة، وفق أحدث المعايير الطبية. ووجه صاحب

زايد يطلب تكثيف الرقابة على العيادات والمستشفيات الخاصة

1988/5/5

زايد وخليفة يتفقدان صير بني ياس



1987/7/28

تفقد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ولي عهد أبوظبي المشاريع العمرانية والزراعية في جزيرة صير بني ياس. صير بني ياس - وام

زايد يحضر مأدبة سلطان بن حمدان



1994/3/22

حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مأدبة الغداء التي أقامها معالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريعات والضيافة في مزرعة بو مريخة بعد ظهر أمس. كما قام سموه بجولة تفقدية في المزرعة النموذجية.

زايد .. استنهض صيد القفار والصقر كان الشعار



■ الشيخ زايد طيب الله ثراه في إحدى رحلات الصيد

من قلب الصقاري،
جاء..
وفي يده..
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حلماتاً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطناً.
يسابق به الأيام،
وتتحاكى عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيد كياناً متيناً،
بلينات القيم.
أسطورة من أساطير
الزمن.. كان وما زال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدي مسافات
الثمر.
إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..
المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

2011

تكريماً لدور الإمارات اختيرت كـ«ضيف الشرف الأول» في الجمعية العمومية الثامنة والخمسين للمجلس العالمي للحفاظ على الصيد والحياة البرية في سان بطرسبرغ بروسيا 2011.

التاريخ والأطباء المتخصصين في الطيور وتربيتها، وعلماء المتاحف لبحث كيفية تطوير هذه الرياضة والحفاظ على الصقور ومعالجتها وإثراء قوانينها وتقاليدها، وتبادل الخبرات في كل ما يتعلق بالصيد بالصقور.

وفي ظل اهتمامه بها، رحمه الله، تبنّت الإمارات الكثير من المبادرات لحماية الصقور والطرائد الرئيسة المهددة بالانقراض، مثل برنامج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لإطلاق الصقور، ويهدف إلى إعادة الصقور إلى بيئتها في مواطن تكاثرها الطبيعية وإتاحة الفرصة لها للتكاثر واستكمال دورة حياتها، بما يسهم في دعمها والحفاظ على استمراريتها هذه الرياضة التي تُشعر ممارسيها بالبهجة والسرور.

ومن خلال اهتمامه، طيب الله ثراه، جاءت فكرة إنشاء نادي صقاري الإمارات 2001، ويعد الأول من نوعه في العالم العربي، لنشر أخلاقيات هذه الرياضة القديمة، وعلى درب القائد المؤسس، طيب الله ثراه، قادت الإمارات مبادرة من هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، في إطار سعيها لصون الصقارة وتشجيع مبدئي الصيد المستدام، بإعلان منظمة «اليونسكو» في نوفمبر 2010 عن تسجيل ملف الصقارة كتراث إنساني بما فيه من علم وثقافات.

الرياضة في ثقافة البلاد وتاريخها، وللأجيال يتعقبونها. وبحب الوالد المؤسس لها، أضحت الصقور من الطيور المحظوظة، حيث اهتم بها، رحمه الله، بشكل يؤكد حفاظه على إرث الآباء والأجداد، ووضح ذلك من خلال إقامة أول مؤتمر دولي للصيد بالصقور في أبو ظبي عام 1976، حضره حشد كبير ونخبة من علماء

ولعزة نفس هذا الطائر الجسور وعينه البصيرة الحادة، وقوته الخارقة، وخصاله المحمودة، كانت له في أيامهم أمثالٌ ضربوها.

وقد برع أهل الإمارات، منذ قدم الزمن وحتى الآن، في ترويض الصقور وتدريبها، وأصبح ذلك إرثاً للأجيال يتوارثونها. لهذا استنهضت ملاحم الوالد المؤسس، رحمه الله، الصيد في القفار، واتخذه في 9 ديسمبر 1971، هذا الطائر «شعاراً» بعد أن صممته الفنانة طيبة خميس، وكان رسمها توصيفاً لولع الإماراتيين بالطيور التي عشقوها. وامتد التمثيل التراثي للصقارة حتى أصبح الصقر من الرموز الوطنية المصورة على الأوراق النقدية والشعارات الرسمية، تأكيداً على مكانة هذه

في هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي، حيث كان، رحمه الله، رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يتناسب مع ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

شجّع سموه الألعاب الشعبية الوطنية لأنها تُعبر عن روح الشعب ووجدانه وعاداته وتقاليدته ونمط حياته، ولهذا حظيت سباقات الخيل والهجن والقنص باهتمامه، لارتباطها الوثيق بالماضي المجيد، وظهر ذلك في حرص سموه على تنظيم هذه السباقات وحضورها وتشجيعها وتمجيد أبطالها.

ولعل «المقانيص» تأتي ضمن أولوية الرياضات التي دأب، طيب الله ثراه، على ممارستها، حيث كان يشعر فيها ومعها بامتداد إرث الأجداد، وقد اعتاد أن يخرج إلى البر ليصطاد، في حكايات تروي، ومع قصصها تنشرح الروح، ويتهيج الفؤاد.

وقد جاء اهتمامه، رحمه الله، بهذه الرياضة، امتداداً طبيعياً لماضي عريق، إلى جانب توافق طقوسها وجدانياً مع نشأته، وارتباطها بطبيعته الهادئة، وعمق تفكيره، ورسالة شخصيته، لا سيما أن فن «المقانيص» من أشهر أنواع الرياضات التي مارسها العرب، فهم أول من عرفوها وطورها، وإلى غيرهم نقلوها ونشروها، وسجلوا ذلك في قصائدهم التي دونوها حين امتدحوها.



عيدة الكعبي

إعداد: سعيد الوشاحي - تصوير: زيشان أحمد

بكر التبيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

لغة الإصرار

- حرصت على تربية أبنائها على القيم ومواصلة التعليم
- امرأة من زمن التراث الجميل، كبرت على حب البحر ورعي الأغنام
- تؤكد أن السعادة لا تكمن في المال، بل في راحة البال والنفس
- تأثرت حياتها بإصرار الشيخ زايد على تحقيق أحلامه
- تعلمت من معاناتها في الحياة الحلم في أصعب المواقف
- كانت نعم الرفيقة لضررتها، بحيث ساعدتها في تربية الأبناء
- تصف نفسها بأنها إماراتية أصيلة

- متزوجة ولديها 3 أبناء وأحفاد
- استمرت في حياتها الزوجية رغم الزوجة الثانية
- تكافح المرض وترفض الاستسلام لخباياه
- من مواليد منطقة مريشيد في إمارة الفجيرة

ولاء

مديون بأرواحنا وأبنائنا لقادتنا ووطننا وهذا البلد الطيب.

سنع

«سنع القهوة»، وكيفية تقديمها، واستقبال الضيف ومعاملته شعاري الأول.

وفاء

كل ما نتمتع به من رفاة كان بفضل من الله ثم القائد المؤسس.

عطاء

حرمت من التعليم، فعلمت أبنائي وجهزتهم للوطن أبناء يفخر بهم.

حب

رغم كبر سني، إلا أن الشيخ زايد هو أبي، طيب الله ثراه.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

الشيخ زايد حرص على استقرار الأسرة الإماراتية بتوفير جميع سبل الرفاهية والعيش الكريم لذلك لا بد من الحفاظ على كيان الأسرة وتماسكها.

رسالة إلى أبناء الإمارات



تحد

الإصرار سلاحي في ترسيخ مفهوم التربية الأصيلة في الحياة.



تضحية

تحملت مسؤولياتي وأديت مهامي في البيت كاملة رغم المرض.



تسامح

تقبلت الضرة برحابة صدر، كما ربيت أبناءها.



انتماء

ابتسامتي علامة لا تفارقني، وكذا الحناء التراثية.



إيثار

تعلمت أن أضحي بأغلى ما لدي لإسعاد الآخرين.

زايد في العين..

معجزة قاهر الصحراء

يتناول كتاب «زايد في العين.. معجزة قاهر الصحراء»، تفاصيل الارتباط الوثيق بين المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، ومدينة العين الساحرة، مبيناً كيف عمل على تطوير النهضة الحضارية التي شهدتها المدينة وإقليمها في مختلف المجالات. والكتاب من إصدارات الشيخ مسلم سالم بن حم عضو المجلس الاستشاري الوطني لإمارة أبوظبي، وتولى تأليفه فريق بحث يتضمن مجموعة من أساتذة الجامعة. ويضيء عموماً على مدينة العين من كافة النواحي الجغرافية والتاريخية والديموغرافية.

ويستعرض الكتاب في فصل «زايد في العين» حياة الراحل الكبير هناك، حيث ذكرت دراسات عدة أن مولده كان بقصر الحصن بأبوظبي سنة 1918، والكتاب يرجح مولده بقلعة سلطان بالعين وذلك لعدة أسباب؛ منها أن والده الشيخ سلطان بن زايد كان نائباً للحاكم في المنطقة الشرقية لأبوظبي وحتى توليه أمانة قيادة أبوظبي عام 1922، وكان مقر إقامته وإقامة أسرته بالعين، وهكذا من الطبيعي أن تكون

ولادة الشيخ زايد، رحمه الله، بالعين وليس بأبوظبي، وثانياً من المعروف لدى أهل العين أن مكان مولد الشيخ زايد هو قلعة سلطان، بل إن الحجرة التي ولد بها معروفة في قلعة سلطان، وهو ما يؤكد مولده في العين. وثالثاً بعض الكتاب الذين كتبوا عن الشيخ زايد وكانوا على اتصال مباشر به أقروا بولادته في العين، وقد كانت قلعة سلطان تعرف بالحصن الشرقي أو قلعة الحصن، ولعل ذلك يبرر وقوع بعض الباحثين في الخلط بين قلعة الحصن أو الحصن الشرقي بالعين وقصر الحصن الأكثر شهرة في أبوظبي.

ويوضح الكتاب أنه قد تولى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان إدارة المنطقة الشرقية من أبوظبي نائباً لشقيقة الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم إمارة أبوظبي، وهي البوابة الشرقية لأبوظبي، وقد تولى إدارة تلك المنطقة بوصفه شخصية يمكنها قيادة القبائل والمنطقة.

ويضيء الكتاب على ماهية مدينة العين، تلك الواحة الخضراء التي كانت مصيفاً رائعاً لأهل الإمارة بسبب جوها الجاف والصحي، كما يورخ لتلك الفترة المهمة من تاريخ المدينة، والتي شهدت مولد زعيم من طراز فريد، أثبت من خلال قيادته الفذة ورؤيته الثابتة مقدرة عالية على تنظيم البلاد والرقى بها حتى تعلق به أهل الإمارة والإمارات المجاورة.

ويشير المؤلف إلى أنه بدأ الشيخ زايد اهتمامه بالنشاط الزراعي أولاً بالعناية بالأفلاج، فقد بدأ بتنظيف الأقبية الموجودة تحت الأرض وتوسيعها، حتى يضمن زيادة تدفق المياه، وبالتالي زيادة المساحة المزروعة وازدهار القائم منها، ولم يكتف الشيخ زايد بحفر الأفلاج الجديدة، بل حرص على تحسين الموجود منها، مما أدى إلى زيادة تدفق المياه منها، وقد نتج عن ذلك سهولة ري بساتين العين واختصار المدة اللازمة لريها من 60 يوماً إلى 36 فقط، وهذا بدوره أدى إلى ازدهار بساتين العين وواحاتها.

كما يسلط الكتاب الضوء على العناية الفائقة التي أولاها الشيخ زايد بن سلطان للتجارة الداخلية؛ إذ أمر ببناء سوق جديدة في العين، وقد تم افتتاحه في أبريل عام 1958، وقد مَوَّل المشروع بالكامل، ولم يتقاضَ رحمه الله، أي مقابل من التجار، وكان السوق يضم نحو 25 محلاً تجارياً، وقد بني مسقوفاً ليتمكن البائعون والمشترون من التنقل داخله بعيداً عن الشمس، وقد شهدت العين لأول مرة حركة جذب تجاري نتيجة لإنشاء هذا السوق، فقد اجتذبت التجار من مسقط والشارقة ودبي إلى جوار تجار العين.

■ المشاركة - وفاء السويدية

أبدع محمد عبده في تلحينها وتقديمها بصوته الدافئ

«سوالف الشوق».. لؤلؤة شعر

■ دبي - غسان خروب

محمد عبده في مهرجان «هلا فبراير». لم تكن قصيدة «سوالف الشوق» الوحيدة من أشعار الشيخ زايد في أرشيف صاحب أغنية «الأماكن» محمد عبده، فقد قدم إلى جانبها مجموعة أخرى من قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، من بينها «آه يا ويلي من تصايبك» التي وضع ألحانها الملحن عبد الفرج، وكذلك قصيدة «مغذي للهوى» التي أبدع محمد عبده في أدائها خلال جلساته وحفلاته، ومن قبله أبدع في تقديمها الفنان علي بن الروعة.

كورال وعود

على الرغم من مرور سنوات طوال على تقديمه لها، فإن قصيدة «سوالف الشوق» لا تزال حية في ذاكرة محمد عبده ومستمعيه، ممن يتمايلون طرباً عند الاستماع لها، وهو الذي فصل جعلها الموسيقية على لحن تراشي يمني، حضرت فيه الآلات الوترية، على رأسها العود والكمان، ورافقتها قرعات السدف والطبل، لتظهر مفاتن القصيدة في حفلات محمد عبده، حيث تكون الأوركسترا الموسيقية كاملة العدد.

محمد عبده، لم يكتف بغناء كلمات القصيدة، وإنما تولى تلحينها بنفسه، وفق ما تشير إليه كل المصادر، حيث كان أميناً ومخلصاً لقصيدة الشيخ زايد، لبيدع في تقديمها في نسختين: الأولى هي الدارجة بين الجمهور، بإيقاع متكامل بوجود كورال جماعي، بينما الثانية، اكتفى فيها بالحنان العود، وهي الآلة التي كانت الأقرب إلى قلب الشيخ زايد، رحمه الله، لتتحول النسخة الثانية إلى نجمة جلسات محمد عبده الغنائية.

في بحور الشعر غاص المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فالتقط اللائح الثمينة منها، وغلفها بأوراق الحب، بعد أن زينها بـ «سوالف» الشوق، ليروي بها ظمأً لقلوبنا، ويطيب بها مسامعنا، بكلمات شعره الذي تحول مع مرور الوقت بالنسبة للشيخ زايد، رحمه الله، إلى لغة يومية، عنوانها الجمال والمحبة التي يمسح بها على وجوهنا، فيملاً أنفسنا ثقة وشوقاً لكل ما هو جميل.

في «سوالف الشوق»، تألق الشيخ زايد، رحمه الله، وارتقى بقصيدة امتلأت عن آخرها بالألق والقيمة والحنان، حيث يقول، رحمه الله، في أحد أبياتها:

أغرب من الشوق في قصة غرامي لك
يتلفني الشوق حتى وأنت قدامي

ويعبر هنا عن الشوق وما في قلبه ليبدو متماهياً في ذلك مع نظر جلال الدين الرومي إلى الحب، حيث قال يوماً: «إن الحب لا يمكن تفسيره، فهو يفسر كل شيء».

إبداع

ما حملته القصيدة من معانٍ جزلة،مكنها من التحليق في فضاء الموسيقى العربية، لتصبح واحدة من عيون الأغنيات العربية، فيها تزينت قائمة فنان العرب محمد عبده، الذي أبدع في أدائها بكل ما يحمله صوته من دفء، لتصبح تلك القصيدة رفيقة دربه في حله وترحاله، يطالبه بها الجمهور، وتحديدًا السعودي، الذي طالما طرب على وقع كلمات «سوالف الشوق»، وكذلك الجمهور الكويتي، الذي تعود أن تكون قصيدة «سوالف الشوق»، عنواناً لحفلات فنان العرب

شذرات

اتصف بها أبرز الشعراء منذ أقدم العصور
الحكمة.. عصاره أفكار صبغت قصائد أم

الحياة في نظر الإنسان صفحات بيضاء، لا يرى سطورها قبل أن تُكتب، ولا يتنبأ بما في أفقها حتى يكون أمراً واقعاً، لكنّ تسابق الليل والنهار، وتكرار الأحداث والوقائع، وتشابه الأشخاص والمشاهد، تُكسبه قدرة على فهم سُنّة الحياة، وتمنحه علماً خاصاً يتوقع به بعض ما يجري في الدنيا، وتزداد بصيرته حدةً ونفاذاً، فيبصر الأمور على حقيقتها، حينها يكون قد أوتي الحكمة.

لا يمكننا أن نحدد على وجه الجزم متى ظهر فن الحكمة في الشعر العربي؛ إذ نلحظ أن الحكمة كانت حاضرة في أشعار العرب منذ النشأة وعلى مر العصور الأدبية حتى عصرنا الحاضر، ولا عجب من ذلك إذا نظرنا إلى الشعر بوصفه عملاً فكرياً ينتج عن جهد عقلي، يسعى من خلاله الشاعر إلى تقديم عصاره تفكره في كل ما يحيط به، عندها نعلم أن الشعر والحكمة وجهان لعملة واحدة، ويؤيد ذلك ما نراه من تلاحم بين الشعاعية والحكمة في نصوص شعراء كثر، فرقهم الزمن وجمعهم الشعر، كزهير بن أبي سلمى وليبيد بن ربيعة وجريز والمتنبي وأبي العلاء المعري وأحمد شوقي.

ولقد تنوعت الطرائق التي يصوغ بها الشعراء حكيمهم، فمنهم من يختتم قصيدته بأبيات معبأة بخلاصة تجاربه الحياتية، ويسوقها في صورة نصائح وإرشادات تأخذ بأيدي الناس إلى الطريق القويم، وينظمها على هيئة جُمَلٍ شرطية مترابطة الأسباب والنتائج، كما صنع زهير بن أبي سلمى في ختام معلقته:

ومَنْ يَكْ ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه، يُستغن عنه ويُذم
ومَنْ هاب أسباب المنية يلقها
ولو رام أسباب السماء بسلم

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخذل أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهر فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد



قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

فلسفة الدعاء

في شعر زايد 2-1

الدعاء مشروع شرعاً، والدعاء هو الذكر، وذكر الله تعالى يحيي القلوب ويجلو صداها ويذهب قسوتها، والمسلم يذكر الله ليلاً ونهاراً، يذكره بلسانه وقلبه.

والله تعالى يقول (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) الآية 152 من سورة البقرة، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يقعد قومٌ يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن من عنده» رواه مسلم.

■ من أجل ذلك فإن سلفنا الصالح كانت أوقاتهم كلها طاعة مليئة بذكر الله والاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير، ولم يكن لهم مجلس للذكر ومجلس للهو؛ لأن المسلم الحقيقي لا يرتاد المعاصي إلا ما استكره عليه، أما وأنه يخص لنفسه ساعة أو يوماً يعلن فيه المعصية لله فلا.

وما أجمل أن يختم المسلم حياته بذكر الله والدعاء وقراءة القرآن، وذكر الله إذا اعتاده الإنسان فإنه لن يكلفه شيئاً، فالمهم أن يصلح النية ويستحضر رب العالمين عند كل عمل، ونية المؤمن خير من عمله.

■ وعندما نستعرض أشعار المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، نجد أنه كان قريباً من ربه ودائم الذكر، دائم الرجاء، دائم الاستعانة به والتوكل عليه، لذا فإنه كان موفقاً في حياته، بارك الله في عمره كله؛ في وقته وصحته وماله وعمله.

■ لنأخذ على سبيل المثال قصيدة «مهرجان الهين» لنجد كيف وظف الشيخ زايد الدعاء في شعره، والقصيدة مطلعها:

مرحباً بلي رجب وثني
لا تترام له نحن جينا
واجب نقدر ونتعنى
لننسب لي منا وفينا
عزكم بيعزنا كلنا
وقوة لاجيال أهالينا
وشعبكم هلنا وعشيرتنا
ولي يوفيكم يوفينا

إلى أن يقول:

عيدكم محسوب عيدنا
والشعوب اللي توالينا
يعل يود السحب لمذنا
يروى الدولة ومفالينا
وفيق الله حسن سيرتنا
ويعل رب العرش يحمينا

■ أسألك بالله، كم مرة التجأ الشيخ زايد في هذه القصيدة إلى الله وطلب منه العون والمطر والرخاء؟ وهذه القصيدة هي رد على ترحيب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، به لتشيده مهرجان سباق الهجن في عام 1987، لكن انظر كيف حول الشاعر القصيدة إلى أكف ضراعة ارتفعت إلى الله سبحانه.

1. رَحَّبَ بالشيخ محمد بن راشد، مثل ما هو رجب به في البداية في قصيدته، وفي هذا إشارة إلى أن السلام سنّة ولكن رد السلام واجب ديني.

2. بين آل مكتوم وآل نهيان نسب وقرابة ومصاهرة، فالشيخ زايد عندما يزور دبي لا يزورها بحضور السباق فقط بل لصلة الرحم التي أمرنا الله بها.

3. يوطد بهذه اللقاءات العلاقة بين الشعب الواحد، وبهذا يزداد الاتحاد قوة وصلابة، وتزداد الألفة والمودة.

4. يشجع العمل الذي من شأنه أن يخلق المرحلة في النفس، وفي مهرجان الهجن إحياء لعمل شرعه الإسلام، ألا وهو المسابقة التي أشار إليها الحديث النبوي: «لا سبق إلا في خفّ أو حافر أو نصل».

5. طلب السقيا مطلب شرعي حتى ولو كنا نعتمد على المياه المعبأة التي تجلب إلينا من الخارج.

■ وفي السابق، كان الناس في الشتاء يحرثون الأرض ويلقون الحب فيها ثم يطلبون السقيا من رب العالمين، فكان المطر بإذن الله وبدعاء الصالحين ينزل فتستفيد منه الزراعة والبهايم. هذا وللحديث صلة.

سرية مغلقة بأوراق الحب



سير الشعراء

ومهما تُكُنْ عندَ امرئٍ مِنْ خليفة،
وإنْ خالها تخفى على الناس، تُعلِّم

ومن الشعراء من استعاض عن المقدمة الطللية التي جرى العرف أن يفتتح بها الشعراء قصائدهم، بمقدمة حكيمية، يضمنها خبراته في مُعركة الحياة، والتغلغل في فهم طباع الناس وأخلاقهم، ووضع نقاط واضحة تعين السائر في طريق الدنيا على تلافي عقباتها، كما اشتهر ذلك في مقدمات شعر أبي الطيب المتنبّي، ومنها قوله:

كفى بك دلة أن ترى الموت شافيا
وحسب المنيابا أن يكُنْ أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فأغيا أو عدواً مُداجيا

إذا كُنْتَ ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعدنّ الحسام اليمانيا
فما ينفج الأسد الحياء من الطوى
ولا تُنقى حتى تكون صواريا

ويتفنن فريق من الشعراء في سَبك حكمتهم ممزوجةً بمعانيهم الشعرية، فتقع في خضم صورهم وتخييلاتهم، لتؤازر أفكارهم المحلّقة، وتضفي عليها مسحة من العقلانية والمنطق، وتبدو الحكمة آنذاك كإشارة تنبّه المتلقي، وترتبط بين عناصر النص الشعري، ونرى هذا متكرراً بكثرة عند أمير الشعراء أحمد شوقي، ولعل من أظهر الشواهد قصيدته المطوّلة «كبار الحوادث في وادي النيل»، التي تخللتها الحكمة في مواضع متعددة، فهو يسترسل فيها حاكياً أحداث التاريخ ووقائعها، بلغة تجمع بين تكثيف الشعر وسلاسة السرد، فيروي مثلاً ما عم البلاد من الظلم والجهل والضلال بعدما هرمت الدولة الرومانية، قائلاً:

أظلم الشرق بعد قيصر والغز
ب، وعم البرية الإدجاء
فالورى في ضلاله مُتماد
يفتك الجهل فيه والجهلاء
وتولى على النفوس هوى اللؤ
ثان، حتى انتهت له الأهواء
فرأى الله أن تطهر بالسبي

ـف، وأن تغسيل الخطايا الدماء
وهنا يتوقف شوقي عن السرد، مؤكداً رؤيته للأحداث بحكمته البليغة، ومرسلاً مثلاً من أمثاله الشعرية الجديرة بالحفظ، ليبرر قضية القتال التي يرى فيها خلاصاً من الظلم، وتضحيةً بالعناصر الفاسدة في المجتمع، في سبيل حياة طيبة نقية:

وكذاك النفوس وهى مراض
بعض أعضائها لبعض فداء



البيان

مسابقة زيد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

في أي عام تم اختيار المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، شخصية العام الإسلامية العالمية في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم؟

1997.1 | 1998.2 | 1999.3

25

رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews
www.albayan.ae